مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

الاستدارة التركية نحو الغرب
(قمة فيلنيوس 2023 لحلف الناتو)

د. عماد الشيخ داود

سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حولَ قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عمليَّة جليَّة لقضايا معقدة تهمُّ الحقليْنِ السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبِّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنَّما تعبِّر عن رأي كتابِها.

حقوق النشر محفوظة © 2023

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org

Since 2014

الاستدارة التركية نحو الغرب (قمة فيلنيوس 2023 لحلف الناتو)

د. عماد الشيخ داود *

توطئة

خلال المدة من الثلاثاء 11 / تموز / 2023 ولغاية الأربعاء 12 / تموز / 2023، انعقدت قمة زعماء حلف شمال الأطلسي «الناتو» في العاصمة الليتوانية فيلنيوس وبمشاركة (31) زعيماً من الدول الأعضاء في الحلف ليكون أهم قراراتها الاستمرار، رغم الخلافات في تطبيق استراتيجية «الدفاع المتقدم»، التي تقضي بتقوية وجود الحلف في دول البلطيق وفي الجناح الشرقي الأوروبي، وفق ما تبنته قمة مدريد في العام الماضي 2022، فضلاً عن موافقة الرئيس التركي على السماح للسويد بالانضمام إلى التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة بعد عرقلة ترشحها لأكثر من عام على أثر مفاوضات مع الجانب الأميركي سمحت بتذليل العقوبات على أنقرة لا سيما في قضية تزويدها بطائرات F16 المقاتلة، ووعود بفتح ملف انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي مجدداً وتعهد السويد لأنقرة بعدم دعم حزب العمال الكردستاني والقوى المعارضة الأخرى .

فهل كسب أردوغان الجولة لرد الاتهامات على أعضاء الحلف لتركيا بالعمل بعيداً عن سياسات الحلف، وقلبه للأزمة إلى فرصة تعود بالنفع على دولته التي تقع على مفترق الطرق لمساعي توسع الناتو باتجاه الشرق؟

ما قبل فيلنيوس

في أعقاب اندلا ع الحرب الأوكرانية الروسية خلال شباط / فبراير 2022 مرت أوروبا وتركيا بفترة من الفتور بسبب المواقف من تلك الحرب، وأبدت الكثير من دول أوروبا مخاوفها من روسيا لا سيما تلك الملاصقة جغرافيا لها (فنلندا والسويد)، لتفصح عن رغبتها بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي الذي برزت نواياه التوسعية باتجاه الشرق من خلال الأزمة الأوكرانية الروسية التي تطورت إلى حرب (أظهرت من وراء الكواليس أن أوكرانيا ما هي إلا رقعة شطرنج ما بين روسيا من جهة والولايات المتحدة والناتو من جهة أخرى وأعادت إلى الاذهان أجواء الحرب الباردة). لتسفر تلك

* أستاذ السياسات العامة / جامعة النهرين.

الرغبات عن اعتراض المجر وكذلك تركيا على انضمامهما للحلف إذ عبر رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان عن مخاوفه بشأن انضمام السويد وفنلندا للحلف واتهم البلدين بنشر «محض أكاذيب» عن سلامة الديمقراطية وسيادة القانون في المجر، ضمن انتقادات أخرى[1].

أما الاعتراض التركي فكان بدعوى أن الدولتين ومن خلال سياستهما واستضافتهما لجماعات معارضة لا تعيران بالاً إلى قضية الأمن القومي التركي، ما دعا أنقرة إلى وضع بعض الشروط لانضمامها للحلف، جسدتها **مذكرة تفاهم** مع الدولتين المذكورتين وقعت خلال حزيران 2022 في مدريد على هامش اجتماعات قمة الناتو آنذاك تضمنت [2]:

1. «التعاون الكامل مع تركيا في مكافحة حزب العمال الكردستاني وفروعه»
2. إظهار «التضامن مع تركيا في مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره»
3. الالتزام «بعدم دعم منظمات حزب الاتحاد الديمقراطي، ووحدات حماية الشعب، وحركة فتح الله غولن".
4. رفع «الحظر في مجال الصناعات الدفاعية، وتوسيع التعاون العسكري مع تركيا، وإنشاء آلية تعاون منظمة لتبادل المعلومات الاستخبارية في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، واتخاذ تدابير ملموسة لتسليم المجرمين والإرهابيين»
5. إبرام «اتفاقات تعاقدية ثنائية».
6. تعهّد «ستوكهولم بمنع الدعاية الإرهابية ضد تركيا، وإنشاء آلية دائمة لضمان الامتثال للاتفاق».

وفي 23 أبريل/نيسان، نظرت تركيا في الخطوات التي اتخذتها فنلندا ورفعت حق الاعتراض عنها لتصبح العضو الحادي والثلاثين في الناتو وتنهي سياسة الحياد الرسمية.

لكن التوتر في العلاقة أستمر مع السويد، التي لم تمنع ما وصف بالأنشطة المعادية لتركيا داخل حدودها على الرغم من تغيير بعض مواد الدستور السويدي المتعلقة بالإرهاب الدولي، إلا أنها لم تنفذ هذه التغييرات الدستورية بشكل فعال، بل سمحت لبعض الجماعات التركية المعارضة لأنقرة

1. https://www.vetogate.com/4826190
2. https://tinyurl.com/2mhnjbxe

بتنظيم عدة مظاهرات في ستوكهولم، تعمدت الإساءة الشخصية لتركيا ورئيسها، بالإضافة إلى إهانة الرموز المقدسة للدين الإسلامي، التي عدتها تركيا إهانة إلى جميع الشعوب المسلمة في أنحاء العالم.[3]

ومن أجل تقريب وجهات النظر أنشأت **الآلية الدائمة المشتركة بخصوص مكافحة الإرهاب** بين أطراف مذكرة التفاهم وعقدت خمسة اجتماعات قبل الوصول إلى قمة فيلنيوس حزيران 2023، التي وصفها الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ينس ستولتنبرغ) بالقول: ''ما نعمل على تحقيقه هو قرار إيجابي في القمة توضح تركيا عبره استعدادها للتصديق» على عضوية السويد، وأكد على أنه «حان الوقت لتنضم السويد إلى الحلف''، مشيراً إلى أن أي تأخير في «انضمام السويد للحلف سيكون موضع ترحيب من قبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وحزب العمال الكردستاني» الذي تصنفه تركيا تنظيماً إرهابياً.

في ذات السياق وتنفيذاً لمقررات المذكرة أصدرت محكمة سويدية حكماً بالسجن على تركي من أصل كردي لمدة (4) أعوام ونصف وترحيله بعد ذلك بعد إدانته بـ «محاولة القيام بتمويل إرهابي» لصالح حزب العمال الكردستاني. وأكد القاضي في بيان أن الحكم جاء بعد التأكد من أن الرجل سعى «إلى ابتزاز رجل أعمال كردي في ستوكهولم تحت تهديد السلاح لدفع أموال لحزب العمال الكردستاني''. ويأتي هذا الحكم بعد تشديد قانون مكافحة الإرهاب السويدي وبدء تطبيقه في يوليو/تموز 2022، حيث تسعى السويد إلى إقناع تركيا بالموافقة على طلبها للانضمام إلى الناتو[4].

وقبل انعقاد قمة فيلنيوس بساعات دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حلف شمال الأطلسي لإيلاء أولوية لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، ومن ثم، الحديث عن انضمام السويد إلى الناتو. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده في إسطنبول، قبيل توجهه إلى العاصمة الليتوانية لحضور قمة زعماء ورؤساء حكومات دول الناتو 2023.حين قال مصرحاً: «مهدوا الطريق لعضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي أولًا، ثم نمهد الطريق لعضوية السويد في الناتو كما مهدنا الطريق لفنلندا''. وأضاف: «أناشد الدول التي أبقت تركيا تنتظر على أبواب الاتحاد الأوروبي لأكثر من 50 عاماً وسأكرر هذه المناشدة أيضاً في قمة فيلنيوس؛ أولاً دعونا نمهد الطريق لعضوية تركيا في الاتحاد، ومن ثم نمهد الطريق لعضوية السويد في الناتو، تماماً كما مهدنا الطريق لفنلندا''. وأوضح أردوغان أن

3. محي الدين أتامان، هل تصبح قمة فيلنيوس نقطة تحول في العلاقات بين تركيا والغرب؟، صحيفة Daily Sabah التركية، 12/ 7 / 2023.

4.https://tinyurl.com/2r3xst5e

إحراز تقدّم في انضمام السويد إلى الناتو مرهون بتنفيذ ما تم التوصل إليه في الاتفاق الثلاثي بمدريد (المبرم بين تركيا وفنلندا والسويد). وتابع قائلا: «سأكرر خلال قمة الناتو دعوتنا لحلفائنا الذين يفرضون عقوبات وقيود على تركيا للعدول عن هذا الخطأ بسرعة». ثم أردف تصريحه بما يعد بارقة أمل للتعاون مع الناتو بالقول: «سنعيد النظر في القرارات التي اتخذناها خلال قمة مدريد من أجل تعزيز هيكل الردع والدفاع للحلف ودعم الشركاء وخاصة أوكرانيا، كما سننظم الاجتماع الأول لمجلس الناتو – أوكرانيا الذي تم إنشاؤه كمؤشر على دعم الناتو والحلفاء لأوكرانيا»[5].

فيلنيوس وما بعدها

بالتأسيس على ما سلف ومع تمسك أنقرة بالسياسة التي أصرت عليها، عقدت العديد من الاجتماعات الثنائية والمتعددة الأطراف لتنفيذ مقررات مذكرة التفاهم، وكانت وساطة الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ حاسمة. لا سيما أثناء الاجتماع الأخير بين أردوغان وستولتنبرغ ورئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون في فيلنيوس لمناقشة آخر التطورات المتعلقة بعرض السويد. لتسفر النتائج عن موافقة الرئيس التركي على إحالة بروتوكول انضمام السويد للناتو إلى البرلمان التركي والعمل لضمان التصديق. كما أعلن كريسترسون عن الموافقة السويدية على إنعاش العلاقات التركية الأوروبية. ودعم الجهود لإحياء عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي والمساعدة في تحديث الاتحاد الجمركي بين الاتحاد الأوروبي وتركيا وتحرير التأشيرات بين الجانبين[6].

على أثر ذلك تضمنت قرارات قمة فيلنيوس 2023 تناول قضية عضوية السويد المرتهنة بتصديق برلماني تركيا والمجر، بتقديم السويد كدولة عضو بحكم الأمر الواقع، خاصة في ظل التشغيل البيني بين جيشها وجيوش الحلفاء والانخراط في تدريبات الحلف وآخر تدريب «آير ديفيندرز» الذي أقيم في ألمانيا بمشاركة نحو (10) آلاف جندي[7]. كما تضمنت القرارات قرار تعيين منسقاً خاصاً لمكافحة الإرهاب لأول مرة في تاريخ حلف شمال الأطلسي «الناتو» يسهل على تركيا التنسيق مع الدول الأوروبية ويسهم بالرغبة التركية في الحد من نشاط حزب العمال الكردستاني، وحركة عبد الله غولن في أوروبا. ووفقاً لرأي البروفيسور في جامعة أنقرة للعلوم الاجتماعية مراد يشيل تاش فأن قرار الحلف تعيين منسق خاص لمكافحة الإرهاب يُعد «خطوة للقضاء على المشكلات،

5. Zahir Sofuoğlu ، أردوغان: مهدوا الطريق أولا لعضوية تركيا بالاتحاد الأوروبي ، وكالة انباء الاناضول 10 / 7 / 2023 .

6. محي الدين أتامان، مصدر سبق ذكره.

7. https://tinyurl.com/2g5fc6vl

ما يسهل على أنقرة التنسيق مع الدول الأوروبية «، وبأن «بعض الدول الأوروبية أو الأعضاء في الناتو، التي لا تهتم بمكافحة الإرهاب، تلقت درساً من سعي السويد للانضمام إلى الحلف»[8].

من ناحيته كتب الرئيس التركي في أعقاب انتهاء القمة مغرداً: «كان لقمة فيلنيوس التي ختمناها بنجاح اليوم دور أساسي لتحقيق بدايات جديدة، واتخاذ قرارات حاسمة لمكافحة الإرهاب، ومسار عضويتنا في الاتحاد الأوروبي، ورفع العقوبات عن بلدنا، فضلاً عن زيادة ردع الناتو''. و»نأمل أن نُعزز هذه المكاسب (آنفة الذكر) التي حققناها مع التحركات التي سنقوم بها''. كما «سنواصل الدفاع عن مصالح بلدنا وحقوق أمتنا بقوة شديدة في كل المحافل، سنرى معاً أن كل تطور في المستقبل القريب سيزيد من دور تركيا وثقلها وفعاليتها[9] «.

تجدر الإشارة إلى أنه ليس من الواضح متى ستصبح السويد العضو الثاني والثلاثين في التحالف عبر الأطلسي بعد أن أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أعقاب القمة، إن تركيا لن تتمكن من المصادقة على عضوية السويد في حلف شمال الأطلسي قبل تشرين الأول/ أكتوبر على أقرب تقدير لأن البرلمان لن ينعقد قبل ذلك. وأوضح «لدينا عطلة برلمانية مدتها شهران» مضيفاً أن «ثمة الكثير من المقترحات التشريعية (الأخرى) لمناقشتها» بمجرد عودة النواب في تشرين الأول/ أكتوبر. وبأن «ثمة العديد من الاتفاقيات الدولية والعديد من المقترحات التشريعية التي تحتاج إلى مناقشة. سننظر فيها وفق أهميتها. لكن هدفنا هو إنهاء هذه العملية في أقرب وقت ممكن''[10]. مع العلم بأن تمرير القرار في البرلمان التركي يستغرق نحو (45) يوماً بحسب المادة (37) من النظام الداخلي للمجلس التي تنص على أن طرح مسودة قرار وقبولها في البرلمان من الممكن أن تستغرق هذه المدة، وهو ما يشير إلى أن أنقرة ستختبر مدى صدق نية الغرب بتطبيق بنود المعاهدة خلال المدة المذكورة[11]، وعلى الرغم من عوامل الشد والجذب إلا أنه في ظل التنافس العالمي المتصاعد والأدوار المتزايدة للقوى العالمية غير الغربية والضعف الاقتصادي لتركيا، سوف يجبر الجانبان السويدي والتركي على تحسين علاقاتهما في مواجهة التحديات.

8. Yılmaz Öztürk ، تعيين الناتو منسقاً لمكافحة الإرهاب يسهل التعاون التركي الأوروبي، وكالة أنباء الأناضول في 13 / 7 /2023.

9. Başar Bayatlı، أردوغان: قمة فيلنيوس ساهمت بمسار عضوية تركيا بالاتحاد الأوروبي، وكالة أنباء الأناضول في12 /7 /2023.

10.https://arabic.euronews.com/2023/07/12/erdogan-says-turkey-will-not-vote-on-swedish-nato-membership-before-october

11.https://tinyurl.com/2kvcpbv8

قمة فيلنيوس والوعود بمغانم التركية.

وصفت الآراء المهتمة بسياسات حلف الناتو بأن قمة فيلنيوس أذابت جبل الجليد بين تركيا والناتو وكذلك الاتحاد الأوروبي وأسفرت عن جملة من الوعود لو تحققت ستسفر عن مغانم إلى أنقرة بعد جفوة كادت أن تتسع وتتسبب في إخراج تركيا من الناتو ومن هذه المغانم:

- الوعد بتحديث الاتحاد الجمركي الذي يضمّ تركيا والاتحاد الأوروبي[12]*، ورفع التأشيرات عن المواطنين الأتراك من الدخول إلى أوروبا.

- إظهار تركيا كدولة تعاني من الإرهاب وتحاربه، والتسليم بذلك من قبل الدول الأوروبية والناتو لا سيما وأن تمكن تركيا من فرض آلية أمنية مشتركة مع الدول الأوروبية «ليس بالأمر اليسير»[13]. ما يعد مكسباً تركيا لرد الاتهامات على أعضاء الحلف.

- دعم جهود إعادة إحياء مسار عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي، في خطوة ذكّرت أنقرة من خلالها بمظلوميتها في هذا الصدد (وتعد من الخطوات الصعبة).

12*. "الاتحاد الجمركي، دخل حيز التنفيذ في 1 يناير/ كانون الثاني 1996، عملًا بالقرار المتخذ في اجتماع مجلس الشراكة التركي الأوروبي في 6 مارس/آذار 1995، عقب مفاوضات بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

وانتقلت العلاقة بين تركيا والمجموعة الاقتصادية الأوروبية، التي بدأت باتفاقية أنقرة الموقعة في عام 1963 واستمرت مع البروتوكول الإضافي في عام 1973، إلى بُعد جديد مع قرار الاتحاد الجمركي في 6 مارس 1995.ومع تطبيق الاتحاد الجمركي، اختفت الرسوم الجمركية والقيود الكمية والتدابير ذات التأثير المماثل في تجارة المنتجات الصناعية بين تركيا والاتحاد الأوروبي.وهكذا بدأت تركيا في تطبيق التعرفة الجمركية المشتركة التي حددها الاتحاد الأوروبي للدول الثالثة.ورغم أنه حقق العديد من المكاسب الاقتصادية لتركيا، إلا أن الاتحاد الجمركي يعاني من العديد من المشكلات البنيوية، مع تطور هيكلية التجارة الحالية.

من أبرز المشكلات التي تعتري الاتحاد الجمركي، هو أن تركيا ليست طرفًا مباشرًا في اتفاقيات التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي والدول الأخرى، وعدم إشراكها كما ينبغي في آليات التشاور وصنع القرار المتعلقة بالاتحاد الجمركي .كذلك، الاتحاد الجمركي يحتاج إلى التحديث على الفور لمعالجة المشكلات الجديدة، التي ظهرت مع ممارسات التجارة العالمية المتغيرة بشكل كبير في السنوات الـ 28 الماضية، ومن المتوقع أن يؤدي إدراج قطاعات المشتريات العامة والخدمات والزراعة، في نطاق الاتحاد الجمركي، إلى زيادة التكامل الاقتصادي بين الاتحاد الأوروبي وتركيا."

نقلا عن: وكالة أنباء الأناضول، الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي.. التحديث ضرورة (تقرير)، 6 /3/ 2023.

13. هناك عنصران في بروتوكول النقاط السبع يمكن اعتبارهما إيجابيين بالنسبة لتركيا. أحدهما هو التصريح الوارد في المادة 3 بأن «السويد تكرر أنها لن تقدم الدعم لوحدات حماية الشعب / حزب الاتحاد الديمقراطي، والمنظمة الموصوفة على أنها غولن الإرهابية في تركيا". وبذلك وردت أسماء المنظمات في وثيقة للناتو في إطار مكافحة الإرهاب. والآخر هو الوعد الوارد في المادة 4 بأنه «أنشأ الأمين العام لأول مرة في حلف الناتو منصب المنسق الخاص لمكافحة الإرهاب: انظر في ذلك:

https://yetkinreport.com/en/2023/07/11/what-did-turkiye-gain-by-erdogans-ok-to-sweden/

- الحصول على تعهد أميركي بتمرير إدارة الرئيس جو بايدن صفقة بيعها طائرات «إف-16» الحديثة بعد مماطلة طويلة، وهو تعهد يكتسب قوته جراء الصلاحيات المخولة للرئيس الأميركي باتخاذ قرار في هذا الشأن دون الرجوع إلى الكونغرس.

- إن اتفاق فيلنيوس حوّل تركيا من موقع الدولة «المحاصرة والمنبوذة» إلى الدولة المرنة والإيجابية الحريصة على مصلحة الناتو، ولا سيما أن بعض الدول في الحلف كانت تطالب قبل سنوات بإخراجها من الناتو، وبذلك عادت تركيا لتحتل مكانها في صدارة الدول الرئيسة في الحلف التي لا يمكن الاستغناء عنها.

ملاحظات ختامية

في خاتمة المطاف لا مناص من القول بأن حلحلة الأوضاع بين الناتو وتركيا ورفع اعتراض الأخيرة عن انضمام السويد للحلف، أفضى إلى نتائج جيدة من وجهة نظر الأمين العام للناتو كما أسلفنا، ووعود بمغانم إلى تركيا تحقق بعضها باتفاق موقع مع الأطراف الأوروبية، والبعض الآخر يمكن أن يكون من باب الوعود فقط، عليه ووفقاً لما سلف تخلص الورقة للملاحظات التالية:

- ربما ترى الولايات المتحدة أن انضمام تركيا المسلمة إلى الاتحاد الأوروبي مهم، ولكن أوروبا لا تريد مسلمين أكثر مما لديها، ولا تريد المطامح التركية للعمل لأنها تدرك قوة العمل التركية وقدراتها على النفاذ إلى سوق العمل، ولهذا لن يلتزم الاتحاد الأوروبي بتعهداته لإحياء مفاوضات انضمام تركيا إليه حتى ولو استؤنفت الجلسات من جديد. إلا أن الوعود بالاستئناف تحسب كنقطة لصالح المفاوض التركي

- ربط الأمين العام لحلف الناتو أردوغان حاكم تركيا لولاية ثانية تمتد إلى خمسة أعوام بالغرب من جديد بعد شراكاته القوية مع روسيا، وبناءً على ذلك تفيد الصفقة الجديدة كلاً من الناتو والاتحاد الأوروبي أكثر بكثير من تركيا.

- تركيا التي تفوقت على كل دول العالم في لعب دور الوسيط بين روسيا وأوكرانيا لإبرام اتفاقية الحبوب تحت رعاية الأمم المتحدة، قادرة على المزيد من التحرك في ظل الانفراج الجديد مع أوروبا والناتو وهي خطوة تساعد إدارة الرئيس التركي الذي بدأ ولايته الثانية قبل بضعة أسابيع على تجاوز الكثير من المشكلات التي كانت تعترض إدارته ضمن ولايته الأولى.

- تعد الوعود الأمنية التي أخذها أردوغان من الغرب مكسباً لحكومته الجديدة، إزاء القوى المعارضة له التي تتخذ من أوروبا ملاذاً آمناً لنشاطاتها.

- العودة التركية إلى الناتو بقوة تحمل رسالة إلى الداخل التركي أقوى بكثير من صداها الخارجي، ذلك لأن ما حققته إدارة أردوغان في الشهر الأول لولايته الثانية يرد على كل دعاوى قوى الطاولة السداسية التي يترأسها كليجدار أوغلو منافسه الخاسر خلال برنامجها لخوض الانتخابات التركية لعام 2023.

- يمكن أن يفتح الانفراج مع الولايات المتحدة الأبواب أمام تركيا لعودة الاستثمارات الاقتصادية الأميركية على أثر رسائل التطمينات التي بعثتها القمة.

- في ضوء التفهم الروسي لموافقة تركيا على انضمام السويد إلى الناتو، يمكن لتركيا أن تلعب دوراً استراتيجياً في أزمات المنطقة، قد يسمح بخفض التوتر فيها.

- تعد الخطوة التركية في تحويل الأزمة إلى فرصة درساً نافعاً للكثير من الدول التي تعاني من الأزمات بالاستفادة من قدراتها والفرص المتاحة لتحقيق الكثير من المكاسب بدلاً عن الانكفاء والتوقف عن جني الفوائد.